

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ومرعى ولا كالسعدان وفتى ولا كمالك سبحان الله أو دونه فأنشأ معاوية يقول .
(إذا لم أعد بالحلم مني عليكم ... فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم) .
(خذوها هنيئاً واذكري فعل ماجد ... جزاك على حرب العداوة بالسلم) .
ثم قال أما والله لو كان علي حياً ما أعطاك منها شيئاً قالت لا والله ولا وبرة واحدة من مال المسلمين .

373 - شداد بن أوس ومعاوية .

وأمر معاوية شداد بن أوس الطائي أن يتنقص علياً فقام فقال الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده وجعل رضاه عند أهل التقوى أثر من رضا خلقه على ذلك مضى أولهم وعليه يمضي آخرهم أيها الناس إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وإن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا حجة له وإن الله إذا أراد بالعباد صلاحاً عمل عليهم صلاحاً وهم وقضى بينهم فقهاؤهم وملك المال سمحاً وهم وإذا أراد بهم شراً عمل عليهم سفهاؤهم وقضى فيهم جهلاؤهم